مذكرة مرفوعة الى سعادة الامين العام للامم المتحدة

بواسطة حضرة الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (الاسكوا)

سعادة الامين العام للامم المتحدة السيد انطونيو غوتيريس المحترم - نيويورك

بعد التحية

منذ ثلاثة اسابيع والسودان يعيش تحت وطأة قتال طاحن بين وحدات الجيش بكل صنوفه العسكرية وقوات الدعم السريع. هذا القتال الذي يدور في المدن والارياف ويكاد يغطي كل ولايات السودان ،اودى بحياة مئات الضحايا من المدنيين والاف الجرحى ودفع مئات الالوف لا بل الملايين الى النزوح والبحث عن ملاذات آمنة في داخل السودان وخارجه.
ان هذا الذي يجري في السودان حالياً ينذر بحصول كارثة انسانية بعدما ادى القتال الى تدمير المرافق الحيوية والحياتية وخاصة قطاعات المواصلات والاستشفاء والكهرباء فضلاً عن نقص حادٍ في الادوية والمستلزمات الطبية حيث اصبحت غالبية المستشفيات والمراكز الصحية خارج الخدمة .
واذا كانت جهود المجتمع الدولي تنصب على اجلاء الرعايا الاجانب وتأمين خروج آمنٍ لهم ، وهذا حق انساني لهم ، وواجب على دول هولاء الرعايا والمنظمات الدولية ذات الصلة بعمليات الانقاذ وتقديم الاسعافات في اوقات الحروب ، فإن لشعب السودان الحق ان يعيش في ظل مناخات آمنة تتوفر فيها كل شروط الامن الحياتي والسياسي . وهذا الحق الطبيعي للانسان المهدده حياته بالخطر ، خطر الموت والجوع والتشرد والانسلاخ عن بيئته الاجتماعية والوطنية ، تملي على المجتمع الدولي وعبر هيئاته المعنية بتوفير الامن والسلام للشعوب وعلى رأسها الامم المتحدة التي تتشرفون بتولي مسؤولية امينها العام ، المبادرة السريعة ، لوقف هذه الحرب التي اندلعت نتيجة الانسداد السياسي في مسار الازمة في السودان وتعطل مسار التحول الديموقراطي والذي يتحمل مسؤولية هذا التعطيل طرفا القتال العبثي الذي يدفع شعب السودان ثمنه بزهق ارواح ابنائه وتدمير ممتلكاته ،وتهديد استقراره الاجتماعي .

سعادة الامين العام

ان استمرار القتال في السودان بكل ما يخلفه من كوارث انسانية وتهديد لبنيته الوطنية لن يبقى محصوراً بتداعياته ضمن النطاق الوطني السوداني ، بل سيضغط على دول الجوار و سيكون عاملاً لتفجر اوضاع دول المحيط الجغرافي مهدداً بذلك السلم والاستقرار في القرن الافريقي وفيه مايكفية من ازمات سياسية اقتصادية و تستوطنه تناقضات وصراعات قبلية وجهوية وعرقية حادة.

اننا ونحن نتوجه اليكم بهذا النداء ، فإنما نناشدكم العمل السريع من أجل وقف القتال في السودان وتوفير سبل الحماية للمدنيين ، عبر تلاقي الجهود الدولية الخيرة البعيدة عن الاستثمار السياسي في هذا الصراع الدامي والمدمر مع جهود القوى السودانية الداخلية ، التي تدعو لوقف الحرب وعدم ترتيب

اية نتائج سياسية عليها والمساعدة لتوفير مناخات ملائمة لانجاح مسار التحول الديموقراطي وابعاد القوى العسكرية بكل تشكيلاتها عن المشهد السياسي ، وحصر دورها بمهمة الدفاع الوطني تحت اشراف سلطة سياسية منبثقة من ارادة شعبية تمثل كل الطيف الوطني السوداني.

ان ثقتنا كبيرة بكم وانتم الذين بادرتم لاطلاق مبادرات انسانية للمساعدة في تلقي نتائج النزوح الداخلي واللجوء الى دول الجوار ، والامل معقود عليكم للمساعدة في انهاء القتال وتأمين البيئة الامنة التي تمّكن من غادر بحثاً عن ملاذٍ آمنٍ ، من ان يعود ليجد سكينته تحت مظلة خيمته الوطنية و استناداً الى عملية سياسية تقيم دولة مدنية تسودها العدالة والمساواة وسيادة القانون .

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا وتقديرنا

اللجنة الوطنية اللبنانية لدعم انتفاضة الشعب السوداني

بيروت في ٢٠٢٣/٥/٢